



مسعفون... ولكنهم قتلوا...

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على المدنيين في منطقة ضحيان -مديرية مجز
-محافظة صعدة 21 يناير 2016 م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن منطقة وادي رسيان - مديرية مقبنة ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزارع " وادي رسيان " ٥

إفادات الشهود ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٧

التوصيات ٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أوسع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمُنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥ تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق مواطنات ريفيات يعشن في وادي رسيان -مديرية مقبنة - محافظة تعز ، مما أدى إلى سقوط عدد المدنيين من النساء والأطفال، وهي جريمة شنيعة تضاف إلى ملف الجرائم اللاأخلاقية لتحالف العدوان على اليمن.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " ريفيات لا تدري لماذا قتلت" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك بتاريخ 9 يناير ٢٠٢٢م بحق نساء ريفيات في منطقة وادي رسيان بمحافظة تعز ، والتي راح ضحيتها أطفال ونساء ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء والأطفال الذين تم استهدافهم في وادي رسيان.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبرة مختصرة عن منطقة ضحيان

منطقة ضحيان : هي مدينة في محافظة صعدة اليمنية بلغ تعداد سكانها 13861 نسمة حسب إحصائية 2004 .



منطقة ضحيان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة ضحيان

في مساء يوم الخميس بتاريخ 21 يناير 2016م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال بغارة جوية، حيث كانوا في منازلهم آمنين ، ثم هرع أهالي منطقة ضحيان من المسعفين والمدنيين وسيارات الإسعاف، وفجأة عاودت طائرات التحالف غاراتها الجوية مستهدفة المسعفين والمدنيين الذين كانوا يقومون بإنقاذ الضحايا، وما ان تناثرت جثث الضحايا من المسعفين حتى هرعت سيارة أحد المواطنين من منطقة ضحيان لإسعاف ما تبقى من الجرحى فباغتته غارة ثالثة لطيران تحالف العدوان وقتلت سائق السيارة ومن معه، في تلك اللحظة لقي كل من كان هناك من مدنيين ومسعفين حتفهم ، و كانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي :

مقتل ٢٦ مدنيين بينهم: ٣ أطفال ١٠ نساء

جرح ٢٨ مدنياً بينهم: ١٢ أطفال



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض الشهود ممن كانوا متواجدين بالقرب من المكان المستهدف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف العدوان مسؤولة هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي مرتزقة تحالف العدوان .

- ❖ تحدث أحد أقارب الضحايا وهو عبدالله بجاش محمد عبدالواسع قائلاً : " كانت النساء في الحول يقمن بزراعة الارض ، واستهدفت المدفعية وسط الحول حيث تتواجد النساء والأطفال " .
- ❖ و تحدث قريب آخر لضحايا وهو محمد علي أحمد قائلاً: " نحن الان ندفن اربع ضحايا وهناك اثنتين من الضحايا في المستشفى، ما قام به العدوان جريمة بشعه".
- ❖ كما تحدث العقيد محمد قائد العشملي قائلاً : "الاستهداف للمواطنين استهداف مباشر ، وهذه ليست اول مرة ، الضرب عشوائي على المنازل والمزارع ، وقبل يوم تم استهداف المقابر ، أقول رسالتي للعدوان ورسالتي لأبناء البرح المرتزقة المتواجدين في صفوف العدوان ان يعودوا الى رشدهم ان ما يريده العدو هو قتل النساء والاطفال ".
- ❖ تحدثت الجريحة وأسمها رانيا منصور السيد عبدالخالق قائلاً : "الضحايا أهما بنت خالي و بنت خالتي ، خفنا كثيراً من الضربة ، وهربنا منها ، ثم هرع الناس لإسعافنا ".
- ❖ و تحدث د/ سمير علي سيف مدير مستشفى القاعدة العام بمحافظة قانلاً : "وصلت إلينا الضحايا أحدهما أصابتها في الرقبة والثانية أصابتها في العين تم نقل حاله الى مستشفى النور ، والحالة الأخرى ترقد في غرفة العناية المركزة ".
- ❖ كما تحدث د/ عبدالناصر الزاهري نائب مدير مستشفى القاعده العام قائلاً: " هذه الطفلة وأختها ليستا الجريمة الاولى ، هناك عدد من الأبرياء والضحايا الذين يصلون إلينا بسبب هذا العدو الذي يقوم بقصف وطننا الحبيب على مدى سبعة اعوام ".
- ❖ كما تحدث القاضي اسماعيل الفقيه قائلاً : :واقعة الأمس قتلى نساء وأطفال كن يعملن في الرعي والسقي في منطقة خاليه من اي مظاهر عسكرية ،منطقة ليست عسكرية عبارة عن قرية عزل ،سكانها مدنيين هذه الوقائع تبين ان الاستهداف ضمن خطة ممنهجة معينة تمثلها دول ، مما يشكل أركان الجريمة ضد الانسانية ،وان الأفعال بهذا التكرار تبين العمدية للفعل ، تبين ان هناك تعمد للقتل وتعمد لجعل المدنيين في منطقة الهجوم ،و تعمد في احداث الألم للمدنيين ، وتعمد في استهداف القرى العزل .

◀ وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ▶

استهداف مدفعية مرتزقة تحالف العدوان بقيادة السعودية لمزارع مدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأسر المستهدفة تسكن في مزارع بسيطة بعيداً عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنازل هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال والنساء.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>